Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بل لقد أدَّبنَا وعَلَّمنا الطريقة المثلى التى ينبغى للمسلم أن يعامل بها زوجته .

فقد روى عنه ﷺ أنه قال : « أَمَا يَسْتَحِي أَحَدُكُمْ أَنْ يَضْرِبَ امْرَأَتَهُ كَمَا يَضْرِبُ العَبْدُ ، يَضْرِبُهَا أَوَّلَ اللَّيْلِ ، ويُجَامِعُهَا فِى آخِرِهِ » (١) .

★ ★ ★

ورسول الله ﷺ يُعلِّمنَا أن المرأة مهما ادّعتْ القُوة ، وكابرت وتَعالَتْ ، وطلبت المساواة ، فإنها ضعيفة تحتاج فى معاملتها إلى الرّأفة والشَّفقة والرَّحمَة ؛ لأنها « خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ لن تستقيم لك على طريقة ، فإِذَا استمتعت بها استمتعت وبها عِوَجٌ ، وإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمَهُ كَسَرْتهَا وكَسْرُهَا طَلَاقُهَا » (٢) .

★ ★ ★

لقد أفاض ﷺ القول فى إكرام الزوجة ، وحث حثًّا شديداً على معاملتها بالحُسنَى فى كثير من أحاديثه ﷺ ، نذكر منها قوله :

« اتَّقُوا اللهَ فِى النِّسَاءِ » (٣) .

« النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ » (٤) .

« خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِى » (٥) .

« لَا يَفْرَكُ (٦) مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقاً رَضِىَ آخَر » (٧) .

---

(١) كنز العمال (٤٤٩٨٣) . (٢) البخارى (٣٤/٧) .
(٣) رواه مسلم : كتاب الحج (١٤٧) ، والترمذى (١١٦٣) .
(٤) كشف الخفا (٤٥٣/٢) . (٥) الترمذى (٣٨٩٥) ، وابن ماجه (١٩٧٧) .
(٦) يَفْرَك من فَرَك يَفْرَكُ فَرْكا : كَرِهَ وأبْغَضَ ، بخلاف فَرَك يَفْرُك فَرْكاً : حكّه .
(٧) مسلم : الرضاع ، باب ١٨ رقم (٦٣) .